جهنم وطريق الحكمة الصمت فانك اذا صمت ملكت قلبك بقدرها
وليكن صمتك تفكرا ونظرك عبرا وكلامك ذكرا فلا تختار على
الصمت شيئا الا ان يلزمك فرض من فرايض الله تعالى وهذه
خصال مجربة فجربها اهل المحاسبة لانفسهم وذوو الحزم فلما ان
اقاموا بها واحكموها باذن الله تعالى ووصلوا الى المنازل الشريفة وانما
لا اشيا بقوة العزم ومخالفة الهوى فمن قوي عزمه هانت عليه
مخالفة الهوى باذن الله تعالى ومن قوي عزمه لم يلبث ان يتبين
فضله في قلبه وما ياتيه من عون الله تعالى وما يفتح الله له فيه
فانها خصال مجربة قد تادب بها العباد قبلك فوردوا بها موارد
شريفة فاول هذه الخصال ان لا تحلف بالله صادقا ولا كاذبا عامدا
ولا ساهيا فانك اذا احكمت ذلك من نفسك وعودته لسانك
دفعك ذلك الى ان تترك الحلف صادقا ولا كاذبا ساهيا وغير
ساه فاذا تخلقت بذلك واعتدته فتح لك بابا من امورك
تعرف به منفعة ذلك زيادة في دينك ورفعة في درجتك
عند ربك وقوة على عزمك وزيادة في بصرك والثناء عند
الاخوان وكرامة عند الجيران حتى ياتمنك من عرفك ويهابك
من لم يعرفك الخصلة الثانية اياك والكذب في هزل
ولا جد فانك اذا فعلته واحكمته من نفسك وعودته لسانك
شرح الله تعالى صدرك وصفي به عملك حتى كانك لا تعرف الكذب
واذا سمعته من غيرك عبت ذلك عليه وعيرته وكان لك ثوابه
الخصلة الثالثة احذر ان تعد احدا شيئا فتخلفه واياه وانت
تقدر عليه فان وعدته فلا تخلفه الا من عذر بين واقطع
العدة البتة فانه اقوى لامرك واقصد لطريقك فان خلفك

اياه

اياه طريقا من الكذب فاذا فعلت ذلك فتح الله لك بابا من السخا
ودرجة الحيا واعطيت مودة الصادقين ورفعة عند الله ان
شاء الله عز وجل الخصلة الرابعة اياك ان تلعن شيئا من الخلق
او تؤذي ذرة فما فوقها فانها اخلاق الابرار الصادقين وله عاقبة
حسنة في حفظ الله اياك في الدنيا مع ما يدخره لك عنده في
الدرجات واستنقذك من مصارع الهلكة وسلمك من الخلق
ورزقك رحمة العباد وحظوة عند الله وعند الخلق الخصلة الخا
مسة اياك ان تدعوا على احد من الخلق وان ظلمك فلا تقطعه
بلسانك ولا تكافه بفعاله واحمل ذلك لله تبارك وتعالى
ولا تكافه بقول ولا بفعل فان هذه الخصال ترفع صاحبها في
الدرجات العلى اذا تادب بها ينال بها منزلة شريفة في الدنيا
والاخرة والحب والمودة في قلوب الخلق اجمعين من قريب وبعيد
واجابة الدعوة في الخير وعزا في الدنيا في قلوب المومنين من الله
علينا وعليك بها بمنه وفضله الخصلة السادسة اياك
ان تقطع الشهادة على احد من اهل القبلة بشرك ولا بكفر
ولا بنفاق فانه اقرب الى الرحمة واعلى في السنة وهي تمام السنة
وابعد من الدخول في علم الله تعالى وابعد من مقت الله واقرب
الى رضى الله ورحمته وانه باب شريف كريم عند الله يورث
العبد الرحمة للخلق اجمعين ولا تتال على الله نفعنا الله واياك
بها ومن علينا وعليك باعتقادها ولا تخالف السنة طرفة عين
الخصلة السابعة اياك والنظر والغمز الى شي من معاصي
الله تعالى ظاهرا ولا باطنا وكف عنه جوارحك فان ذلك من ارفع
الاعمال ثوابا في القلب وفي الجوارح وفي عاجل الدنيا مع ما يدخره الله

Copyright King Saud University